سلب العدم السابق واللاحق ويزيد عليهما بالمستمر وان
قلت الوجود صفة نفسية فالوجود الواجب يستلزم القدم
والبقا فيكون من عطف اللازم على الملزوم وفي عبارة اخري
المناسبة في ذكر القدم والبقا باثر الوجود وعطفهما على الوجود
ما بينهما من العموم والخصوص اذ راعي ما بينهما من التلازم
وبيانه ان هذه الثلاثة قد اختلف علما ونافيها هل هي ه
نفسيات او سلبيات او الوجود نفسي والقدم والبقا سلبيان
فعلي الاولين يكون عطف القدم والبقا علي الوجود من
عطف الخاص علي العام او علي انها سلبيات يكون معني
وجوب الوجود له تعالي سلب العدم مطلقا سابقا كان
اولاحقا او مستمرا والقدم سلب عدم خاص وهو السابق
والبقا سلب عدم خاص وهو اللاحق وكذلك ايضا اذا جعلناها
نفسيات فيكون الوجود دالا علي حال واجبة له تعالي ازلا
وابدا والقدم دالا علي حال في الازل والبقا دالا علي حال ه
فيما لا يزال فقط وعلي القول بان الوجود نفسي وهما سلبيان
يكون عطفهما عليه من عطف اللازم علي الملزوم فيكون
الوجود دل علي حال واجب ازلا وابدا بالمطابقة ودل علي
سلب العدم السابق الذي هو معني القدم بالالتزام ودل
علي سلب العدم اللاحق الذي هو معني البقا بالالتزام ايضا
فصح قولنا من عطف اللازم علي الملزوم **ومخالفته تعالي** ه
للحوادث هي عبارة عن سلب الجرمية والعرضية وخواصهما ه
فعطفهما علي القدم والبقا من عطف اللازم علي الملزوم اذ لا
يجب الوجود والقدم والبقا او البقا فقط عقلا الا لمن كان مخالفا
للحوادث

للحوادث **وقيامه تعالي بنفسه** اي لا يفتقر الي محل ولا تخصص
اذ هو عبارة عن سلب الافتقار الي المحل والتخصص وعطفه
علي المخالفة من عطف الخاص علي العام وذلك ان القيام
بالنفس خاص بالذات والمخالفة عامة للذات والصفات والصفات
لا تقوم بنفسها وفي كتابة حقيقة المخالفة سلب الجرمية ولوازمها
اي تنزيه الحق تعالي عن ان يكون جرما او عرضا او ما يلازمهما
ان قدر ان في العالم ما ليس بجرم ولا عرض فيقال المخالفة
سلب المماثلة في الذات والصفات والافعال قال عز وجل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاول الرد علي المجسمة وعجزها
رد علي المبطلة النافين للصفات وحكمة تقديم النفي علي
الاثبات المخالف للاولي في كثير من المواطن انه لو قدم الاثبات
هنا لتوهم ان السمع والبصر علي ما يعهد من الجارحة وغيرها
فقدم نفي المماثلة في الذات والصفات لنفي ما يتوهم وحقيقة
القيام بالنفس سلب الافتقار الي المحل والتخصص اي تنزيهه
سبحانه عن ان يكون صفة تحتاج الي الذات لعدم قيام الصفة
بنفسها وتنزيهه عن ان يكون كالحوادث يفتقر الي فاعل بل
هو الغني علي الاطلاق وما سواه مفتقر اليه قال سبحانه قل
هو الله احد فاثبت الوحدانية لنفسه في الذات والصفات ه
والافعال بقوله احد واثبت بقوله الصمد افتقار كل ما سواه
اليه اودوما الان الصمد هو السيد المفتقر اليه فليس ذلك في
الحقيقة الا الله ومن لازم افتقار كل ما سواه اليه ان يكون حيا
قادرا مريدا والا لما افتقر اليه ويلزم ايضا ان يكون موجودا
قديما باقيا مخالفا لما سواه قائما بنفسه والا لكان كسائر ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)